[425] العدو حتّى استشهد ؟ ويمكن في مقام الجواب عن هذا السؤال أن نقول : إنّ الشهيد يصبر أمام هجوم الأعداء، وهؤلاء الصابرون إنما يصبرون في مقابل الصعوبات المرة الّتي تعترضهم في الحياة من قبيل أنواع المرض، الفشل، وفقد الأحبّة وأمثال ذلك. والدليل الآخر على أفضلية الصابر بالنسبة إلى الشهيد هو أنّ الشهادة تحدث مرة واحدة للإنسان، ولكنّ َ صعوبات الحياة تتكرر آلاف المرات. 10 ـ ويقول النبي الأكرم (صلى ا عليه وآله) بالنسبة إلى الثواب المعنوي للصابرين "مَنْ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ وَاُعْطِيَ فَشَكَرَ وَظُلِمَ فَغَفَرَ اُولَئِكَ لَهُم اَلاْمْنُ وَهُم مُهتَدونَ"(1). 11 ـ ويقول الإمام الصادق (عليه السلام) أيضاً : "الصّبْرُ يُظْهِرُ مَا فِي بَوَاطِنِ العِبادِ مِنَ النّورِ وَالصّفاءِ والْجَزَعُ يُظْهِرُ مَا فِي بَوَاطِنِهِم مِنَ الظّلْمَةِ وَالْوَحْشَةِ"(2). 12 ـ ونختم هذا البحث عن أحاديث الصبر بحديث آخر عن أميرالمؤمنين (عليه السلام)يقول "الصّبْرُ مَطَيّةٌ لا تَكبُوا وَالقَناعَةُ سَيفٌ لا يَنْبُوا"(3).

-- معطيات الصبر ونتائجه : كما تقدّم في المباحث السابقة فإنّ طبيعة الحياة الدنيا تقترن بالموانع والمشكلات والبلايا، فلو أنّ الإنسان لم يلتزم بالمقررات والقوانين الّتي تنسجم مع هذه الحياة ويحل بذلك ما يواجهه من مشكلات فإنّه سوف لايصل إلى مقصده ولا يحقق غايته، وكذلك فإنّ الآفات والمصائب موجودة في ضمن النعم والمواهب وتتسبب في فقدها أو الاضرار بها من 1. بحار الأنوار، ج 2، ص 526، ح 830. 2. بحار الأنوار، ج 68، ص 90، ح 44. 3. بحار الأنوار، ج 68، ص 96.